الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم في النظر الى ربهم
ثم تلا عليه السلام هذه الآية وهي للذين احسنوا الحسنى وز
يادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا للمشبهة والمجسمة ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة حين يرونه والمسافة في اللغة هو المرا
د بها ههنا الجهة والمكان والمقابلة اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار
في الاخرة حق معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات وصفا
قال فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه مثال المتشابه اثبات
رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار الاخرة بنص القرآن
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولانه تعالى موجود
بصفات الكمال وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال
واللذة من الاكرام بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار
متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على الاعتقاد الحقية فيه
والايمان في اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه
بالتركي انانمق وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته الذاتية و
الفعلية وبان محمدا رسول الله اي نبيه الذي بعثه بالكتاب و
الشريعة والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان
المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا
نهما لو كانا ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى
في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال الله
في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناء

ثم انهم

ثم انهم فمن اراد ان يكون من امة محمد عليه السلام فقال لا اله الا الله
محمد رسول الله وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن وان لم
يعرف الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل ان الصلوة عليك
الخمس في كل يوم وليلة فرض عليك فان صدق فرضيتها
عليه وقبلها فهو ثابت على الايمان وان انكرها ولم
يقبلها فهو كافر وكذا سائر المحرمات والفرائض الثا والمحرمات
بتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة والاجماع وايمان اهل
السماء والارض واحد لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤ
من به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان
الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص الا في الدنيا
ولا في الاخرة لان من قال امنت بالله وبما جاء من عند الله
وامنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد امن
بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما
يجب الايمان به بان امن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ولم يؤمن باليوم الاخر فهو كافر ومن امن بالله ورسله
ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر ايضا فلا فرق بين من
يؤمن ببعض المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به في كو
نهما كافرين حقا والمؤمنون مستوون في الايمان بحسب المؤ
من به كما مر في التوحيد اي نفي الشريك في الالوهية والر
بوبية والخالقية والازلية والقدمية و[illegible] والصمدية
فمن نفى الشريك في بعضها دون بعض فهو مشرك لا

محال

Copyright © King Saud University